مجلة الإحياء، المجلد 25، العدد: 36، جانفي 2025، ص - ص: 473-486
الترقيم الدولي: 1112-4350 الترقيم الدولي الإلكتروني: 2588-2406

إعداد البنات على شؤون التدبير المنزلي في الأسرة الجزائرية
ـ دراسة على عينة من الأمهات في مدينة بسكرة ـ

Preparing girls for housekeeping in the Algerian family
- A study on a sample of mothers in the city of Biskra -

طالبة دكتوراه نجلاء خينش[1] **أ.د/ ميمونة مناصرية**
Nadjla KHINECHE Mimouna MENASRIA
جامعة بسكرة
مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة
nadjla.khineche@univ-biskra.dz m.menasria@univ-biskra.dz

تاريخ الإرسال: 2024/06/02 **تاريخ القبول: 2024/12/30**

الملخص:
يعتبر التدبير المنزلي أحد أهم الممارسات التي تشغل حياتنا اليومية في المسكن العائلي، وهو أحد أهم الميادين التي تتمثل وتتقمص فيها البنات دور الأم أو ربة المنزل، حيث يتم إعدادهن على فنون الطهي والحياكة والعناية بالمسكن وغيرها. لكن وتحت طائلة العديد من العوامل والأسباب تغيرت نظرة الأمهات لإعداد البنات على شؤون التدبير المنزلي.
في هذا المقال؛ بمدينة بسكرة وبواسطة المنهج الوصفي تم صياغة استمارة استبيان وُزِعت على عينة مقدرة بـ 120 امرأة من الأمهات عن كيفية إعداد البنات على شؤون التدبير المنزلي.
الكلمات المفتاحية: إعداد البنات؛ التدبير المنزلي؛ الفضاء الأسري.

Abstract:
Housekeeping is considered one of the most important practices that occupy our daily lives in the family home, and it is one of the most important fields in which girls assume the role of mother or housewife, as they are prepared in the arts of cooking, sewing, home care, and others. However, due to many factors and reasons, mothers' views on preparing their daughters for housekeeping changed.
In this article, in the city of Biskra, and using the descriptive approach, a questionnaire was formulated and distributed to a sample of 120 women mothers on how to prepare their daughters for housekeeping.
Key words: Girls preparation; Housekeeping; Family space.

[1]- المرسل المؤلف.

مقدّمة:

التربية عملية حيوية تؤلفها حزمة من الأفعال الاجتماعية كالتعليم والمتابعة والمراقبة والمحاسبة، وكذا الإرشاد والتوجيه، و....، وهي تنطوي في الآن ذاته على العديد من الجوانب النفسية والوجدانية، حيث يستأنس المتربي إزاءها بوجود راشد أمين يجتاز بمعيته الطريق، ويُشعِرُهُ بالأمان حتى لا يَضِلَّ الهدف.

التربية عملية إعداد للعقل السليم، واستغلال للذكاء الإنساني لاكتساب الخبرة في الحياة، فبواسطتها تستثمر الأمم في الاقتصاد، وتحفظ التراث الاجتماعي عبر انتقاله من جيل إلى جيل، وحسب وليم جيمس فإن التربية هي مادة فن يُكتسب عن طريق الحدس والبديهة، وعن طريق الملاحظة التعاطفية الشعورية للواقع ولمعطيات الواقع. بينما يرى ابن سينا أن التربية هي الوسيلة لإعداد النشء في الدنيا والآخرة في آن واحد، وتكوينه عقليا وخلقيا وجعله قادرا على اكتساب صناعة تناسب ميوله وطبيعته في كسب عيشه[1].

والتربية الأسرية من الناحية الإجرائية تتجلى في التدريب والتكوين والإعداد، وتعبر عن تلك المتابعة الإرشادية المتمثلة في تقديم يد المساعدة للأبناء من الناحية النفسية والتربوية، بما يمكنهم من فهم ذواتهم ودوافعهم، وكذلك متطلبات الحياة الأسرية والمستقبلية التي تتماشى ومتطلبات تشكيل الشخصية بصقلها بمختلف المهارات، استعدادا لحياة اجتماعية أوسع.

وفي معرض الحديث عن الإعداد في الوسط الأسري، تتجلى التحديات التي تشوب عملية المرافقة، حيث أن إرادة التكامل والتساند الوظيفي بين الفاعلين من شأنه أن يميط اللثام عن واقع هو صنيعة التغير الاجتماعي، الذي بدا بوتيرة سريعة في القرن الواحد والعشرين مست جميع المؤسسات وبلا استثناء، حيث تتعرض اليوم وأكثر من أي وقت مضى تخوم المجتمعات والحضارات للاختراق بسيول متدفقة بغزارة من الأفكار والأيديولوجيات، والصور والمعلومات، بعد أن باتت كتامتها السابقة ضائعة إلى غير رجعة. وحتى الأسرة والعائلة التي كانت عبر الزمن مشحونة بمعان عميقة ومتماسكة وعلاقات وثيقة، بدأت في الانسلاخ من كل ما يشي بالواجب والمسؤولية، بعد أن تعرضت لموجات التغير من ناحية التكوين، والتوجهات، والحجم، وتعدد أشكال العلاقات، والتعاملات والارتباطات فيهما.

الإشكالية:

الإعداد هو مجموعة من الأساليب الأدائية والممارسات التي تمثل العمليات التربوية والتعليمية شاملة الجوانب النفسية والسلوكية والأخلاقية والخبرات الاجتماعية والمهارات اليدوية، مستلهمة آلياتها وسماتها من الإطار المرجعي (الدين، العلم والمعرفة، القيم الاجتماعية،...)، وهذه الأساليب يتبناها الراشدون في سبيل قيادة وتوجيه الناشئة، ويظهر الإعداد التربوي في الوسط الأسري من خلال مجموع العمليات التي يقوم بها الوالدان انطلاقا من مسؤولياتهما التربوية والنفسية والأخلاقية تجاه أبنائهما من أجل أن يتحقق لهم النمو الفيزيولوجي والنفسي والفكري والاجتماعي والمهاري السليم.

بينما يبدو الإعداد على شؤون التدبير المنزلي من مجموعة من التفاعلات وتوقعات الأدوار بين الأمهات وبناتهن، تركز على الواجبات المنزلية، وهذه التفاعلات هي مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى إتقان دور مدبرة المنزل وذلك بالتدريب والإشراف على الأنشطة المتعلقة بالطهي والتنظيف والحياكة وغيرها من الأعمال المنزلية، وقد تترجم المتابعة الوالدية بمختلف أساليب التنشئة الاجتماعية بالتشجيع والثناء والحث على رفع الثقة بالنفس من خلال التمرن على إتقان الدور، لتؤول في النهاية إلى نقل السمات الثقافية من جيل إلى جيل، وهذا بعد تنميط الأداء داخل الأسرة أو العائلة الواحدة.

وإعداد البنات على شؤون التدبير المنزلي يتم في عمومه بالمتابعة اليومية من خلال المرافقة والمراقبة الدائمة لكل ما يتعلق بحاجيات أفراد الأسرة، وتقديم الخدمة حتى لو لم تُطلب، إلى المعاينة المستمرة لما تم إنجازه للوقوف على مستوى الأداء ومحاولة تدارك مواطن الضعف والنقص، إذ تتبع الأمهات في ذلك مجموعة من الإرشادات والتوجيهات والتشجيعات و...، بهدف نجاح البنات في تقمص دور الأم أو مدبرة المنزل مستقبلا، بينما تزداد المتابعة وتقل حسب سن البنات والوضعيات الاجتماعية (التمدرس، العمل خارج المنزل، القصور الجسدي، ...)، والسؤال المطروح: **كيف يتم إعداد البنات على شؤون التدبير المنزلي في الأسرة الجزائرية في ظل التغير الاجتماعي؟**

تساؤلات الدراسة:

ورغم تعدد مجالات التدبير المنزلي، إلا أن الإجابة على التساؤل الرئيسي ستتم من خلال التساؤلات الفرعية الآتية فقط:

- أسباب إعداد البنات على شؤون التدبير المنزلي:
- محور إعداد البنات على التربية الغذائية:
- محور إعداد البنات على العناية بالمسكن.
- محور إعداد البنات على المنسوجات والملابس.

أهمية الموضوع:

العائلة في العالم العربي الإسلامي في الأساس وحدة اجتماعية إنتاجية ونواة التنظيم الاجتماعي والاقتصادي، تسودها علاقات التكافل والتعاون والود والالتزام الشامل بفعل ضرورات الاعتماد المتبادل "حيث مازالت الأسر تعتمد على الأمهات والبنات في إدارة الشؤون الداخلية للأسرة"، وأبوية من حيث تمركز السلطة والمسؤوليات والامتيازات ومن حيث الانتساب، وهرمية لا يزال التميز فيها قائماً، إلى حد بعيد، ورغم حصول تحولات مهمة على أسس الجنس والعمر والتنشئة السلطوية، فهي ممتدة مع نزوع واضح نحو النووية والقبلية في الوقت ذاته، كما يتضح من استمرارية الالتزامات الواسعة، ومن هنا تأتي أهمية موضوع التدبير المنزلي، إذ رغم التغير الاجتماعي الكبير، إلا أن الفضاء الأسري لا يعترف باستقلالية الفرد وتملصه من التزاماته الأسرية والعائلية، ولترسيخ ذلك يتم الإعداد في الوسط الأسري، من خلال حزمة من الطرائق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهما أثناء عملية التنشئة، والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم وتهدف إلى تشكيل أو تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم مما يدفعهم إلى السواء أو الشذوذ[2].

منهجية الدراسة:

ولأنه الوعاء الذي لا مناص من إيلائه بالغ الأهمية، كونه يمثل جملة العمليات العقلية التي تجسدها الإجراءات الميدانية في أي دراسة مهما كانت طبيعتها، فالمنهج العلمي أسلوب للتفكير والعمل، يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، للوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة، وقد تم تحديد المجال المكاني للدراسة بمدينة بسكرة.

منهج البحث وأدواته:

المنهج العلمي هو أسلوب للتفكير والعمل، يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة، ولأن المنهج هو التصور الذهني الذي ينسق بين جملة من التقنيات فقد استخدم المنهج الوصفي، لأنه يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة

أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره[3]، وقد اهتم في هذه الدراسة بتصوير الوضع الراهن، من خلال الأمهات وأساليب إعدادهن لبناتهن على شؤون التدبير المنزلي، في مختلف المجالات، إذ تم تحديد مجال "شؤون التربية الغذائية، العناية بالمسكن، وكذا أعداد البنات على المنسوجات والألبسة"، لتتفاوت الآراء بشأن أهمية إعداد البنات، بين متمسكة بالتقاليد ومحتاجة للإعانة وبين راغبة في حصول ابنتها على مكانة اجتماعية مميزة من خلال التمدرس والتوظيف.

ولأن نجاح البحث في تحقيق أهدافه يتوقف على الاختيار الرشيد لأنسب الأدوات الملائمة للحصول على البيانات، والجهد الذي يبذله الباحث في تمحيص هذه الأدوات وتنقيحها، وجعلها على أعلى مستوى من الكفاءة، ومعنى ذلك أنه من الضروري أن تتحقق درجة معينة من الثقة في البيانات التي يحصل عليها عن طريق الأدوات، وقد تم استخدام **استمارة الاستبيان** كأداة فعالة في الحصول على المعلومات المتعلقة بالموضوع، من قبل عينة الدراسة، حيث تم توزيع أزيد من 200 استمارة على أزيد من 200 أم، وبعد الإجابة تم الاحتفاظ واعتماد 120 استمارة فقط، وهذا لاعتبارات علمية وموضوعية.

مجتمع الدراسة وإطار العينة:

إن تحديد مجتمع الدراسة هو من الأهمية بمكان، حيث أنه يساعد في تشكيل الأسلوب العلمي الأمثل للدراسة، وحصره في مجتمع صغير ومميز يمكن الباحث من التعرف عليه كليا مما يضمن عدم تشتت العينة ، ومجتمع الدراسة في هذا البحث هو مجموع الأمهات بمدينة بسكرة.

بينما يشير مصطلح العينة في علم الإحصاء إلى "نسبة" من العدد الكلي للحالات، تتوفر فيها خاصة أو عدة خصائص معينة، فالعينة إذن تقنية تهدف إلى بناء نموذج مصغر من المجتمع الكلي بغية الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم، عينة هذا البحث مثلت مجتمع النساء الأمهات، بصرف النظر عن الموظفات أو الماكثات بالبيت، إذ الفرصة أمام أفراد المجتمع قيد الدراسة كانت متكافئة ودون أي تكرار، وهذا ما جعلها تصنف ضمن خانة "عينة عشوائية بسيطة"، وقد قُدرت بـ 120 أم.

الخصائص الشخصية والاجتماعية لعينة الدراسة:

تبدو خصائص العينة ممثلة في هذه الجداول البسيطة، حيث تم التركيز جملة من المحددات التي قد تدفع الأمهات إلى إعداد بناتهن على شؤون التدبير المنزلي، أو العزوف عن ذلك، ولعل سن الأمهات والمستوى الدراسي وعدد الأبناء في الأسرة، إلى جانب مهنة الأم، لأن هذه الأخيرة تؤدي دورا بالغا في إعداد البنات قصد المساعدة في تحمل أعباء التدبير المنزلي داخل الأسرة.

الجدول رقم (1): يوضح توزيع مفردات العينة حسب السن

السن	التكرار	**النسب المئوية %**
]35-25]	14	**%11**
]45-36]	44	**%36.66**
]55-46]	38	**%31.66**
]65-56]	24	**%20**
المجموع	120	**%100**

الجدول رقم (2): يوضح مفردات العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسب المئوية %
أمية	22	%18.33
ابتدائي	28	%23.33
متوسط	24	%20
ثانوي	18	%15
جامعي	28	%23.33
المجموع	120	%100

الجدول رقم (3): يوضح توزيع مفردات العينة على حسب عدد الأولاد.

عدد الأولاد	التكرار	النسب المئوية %
5-1	72	%60
6 فما فوق	48	%40
المجموع	120	%100

الجدول رقم (4): يوضح توزيع مفردات العينة على حسب المهنة

المهنة	التكرار	النسب المئوية %
ماكثة في البيت	80	%66.66
عاملة	40	%33.66
المجموع	120	% 100

1- ماهية التدبير المنزلي:

1-1- مفهوم التدبير المنزلي: يشير التدبير المنزلي إلى إدارة الواجبات والأعمال المنزلية التي تنطوي عليها إدارة الأسرة، مثل التنظيف والطهي وصيانة المنزل والتسوق ودفع الفواتير. قد يتم تنفيذ هذه المهام من قبل أفراد الأسرة، أو من قبل أشخاص آخرين يتم تعيينهم لأداء هذه المهام، مدبرة المنزل هي الشخص الذي يعمل لإدارة المنزل والعاملين فيه[4].

رغم أن التدبير المنزلي ممارسة لصيقة بالأسرة والمسكن والعائلة منذ الأزل، إلا أن دولا بعينها أفردت له مناهج مدرسية، وقد تزامن ذلك مع خروج المرأة للعمل خارج المنزل، وظهور الحاجة الملحة لمن يعتني بشؤون المسكن، فأصبح التدبير المنزلي علما قائما بحد ذاته، متضمنا مجالات دراسية عديدة مثل: التربية الغذائية، الإدارة المنزلية، المسكن، التصميم الداخلي، الملابس والمنسوجات، العلاقات الأسرية، تنمية الطفل، الطبخ، حفظ الأغذية، تأثيث المنزل وغيرها من المجالات، حيث مر في نشأته عبر مراحل تاريخية مختلفة حتى وصل إلى ما هو عليه الآن.

1-2- أهمية إعداد البنات على شؤون التدبير المنزلي: لدى إعداد البنات على شؤون التدبير المنزلي تنبثق الذات من خلال طبيعة الأدوار التي تؤديها داخل الفضاء الأسري كالطبخ والتنظيف والترتيب والحياكة و...، حيث تُكتشف جوانب الإبداع والابتكار والقدرة على التنظيم والترتيب والمزج

والتحوير والتنسيق و... إذ تستخدم البنات كل القدرات الشخصية العقلية منها والنفسية وكذا الخبرات الاجتماعية في التموقع داخل وعي الكيان الأسري من خلال عملية احتواء المواقف وحل المشكلات وتبسيط المسائل المعقدة بواسطة الإبرة للخياطة ومزيد من السكر للتحلية وشيء من الملح للطعام و.. فيما تظلل لمسة الأنوثة كل الأدوار، إذ يعي الأفراد بمرور الزمن أهمية وجود البنات في المنزل، وعلى قدر إتقان البنات لتلك الأدوار يصنعن المكانة والمركز اللائق بهن. إن رائحة الطعام في المنزل مبعث للبهجة، نظافة فراش النوم مبعث على الراحة، الخروج من البيت بملابس مكواة وأنيقة وحذاء ممسوح يبعث على الثقة بالنفس.... إن التوازن النفسي يبدأ من بين جدران المسكن العائلي، ولا يتأتى ذلك إلا بالتدبير المنزلي.

1-3- خصائص إعداد البنات على شؤون التدبير المنزلي: الإعداد هو عملية تدريب وتكوين عبر مختلف مواقف التنشئة الاجتماعية التي تشهدها الأسرة عادة، إذ بمختلف الأساليب تتقمص البنات أدوار مدبرة المنزل، وتُسحب بالتدريج من عالم الطفولة إلى عالم الكبار، وعلى قدر كثافة الأعمال وكثرة الأفراد وكثافة المناسبات الاجتماعية تتعلم البنات شؤون التدبير المنزلي، علاوة على قدر تحميل البنات لمسؤولية التدبير المنزلي تتعلم البنات شؤون تلك الإدارة.

والإعداد منه ما هو عفوي ومنه ما هو مقصود، إذ تشكل القدوة مصدرا أساسيا للإعداد الجيد.

ولهذا الإعداد خصائص من بينها:

- إعداد البنات على شؤون التدبير المنزلي هو ضرب من عمليات تشكيل السلوك ، إذ عبر مختلف المواقف تكتسب البنات أنماطا من الخبرة، فيتشكل لديهن السلوك العملي والحس بالمسؤولية بناء على مختلف القيم والاتجاهات والمعايير والضوابط السائدة في الأسرة.
- الإعداد هو عملية إشباع للحاجات، إذ بموجب مختلف الممارسات تدرأ البنات جزءا غير يسير من التكاليف المالية جراء اتخاذ الأسرة مدبرة للمنزل، وتفادي مأكولات المطاعم وغيرها. بينما تحقق البنات ذواتهن عبر تحمل مسؤولية تقديم الخدمة داخل الأسرة والتدرب على مختلف المهارات التي يحتجنها في حياتهن مستقبلا، علاوة على أن البنات يولدن مزودات برغبة نحو بعض الأعمال المنزلية، كالترتيب والحياكة والطبخ و....
- الإعداد على شؤون التدبير المنزلي عملية ديناميكية حيوية، فجوهرها قائم على العلاقة بين البنت والمحيط الأسري بأفراده وأدواته وفراغاته وأساليبه وطرائق التفكير والتدبير فيه، فالبنت وعن طريق النموذج الماثل أمامها (الأم، الجدة، الأخت الكبرى، ...) تلاحظ وتتعايش فتتأثر وتُقلد، ثم تنتقل إلى عملية توحد أو تقمص للنموذج الذي تمت ملاحظته، وعليه فإن هذا الإعداد عملية مستمرة لا تتوقف ببلوغ البنات سنا معينة، وإنما تتواصل وتختلف أشكالها وأنواعها حسب درجة تحمل البنات للمسؤولية، وبموجب هذه الحيوية والاستمرار يحدث نقل سمات ثقافية من جيل إلى جيل وكذا تنميط اجتماعي داخل المحيط الأسري، وقد ينسحب على الجيل القادم من البنات في حال احتفاظ البنات بنفس القواعد السلوكية للسمة الثقافية.
- الإعداد على شؤون التدبير المنزلي هو ضرب من النمو الدائم لشخصية البنات، سواء كان على المستوى الفيزيولوجي كإتقان بعض المهارات اليدوية (من خلال ملمس العجين، والتحكم بإبرة الخياطة، وحياكة الصوف، وتذوق ملوحة الطعام من خلال الرائحة، ...)، وكذا على المستوى الاجتماعي والثقافي، حيث تتقن البنات فن تقديم الطعام وفن تزيين المائدة و...

إن البنات يولدن مزودات بخصائص شخصية أنثوية، تنمو تلك الخصائص من خلال التكيف مع البيئة الاجتماعية من جهة، وبوجود أسرة ترعاها وتسهر على تطويرها من جهة أخرى، خاصة إن استند الأمر إلى توجهات علمية، كصناعة الطعام الصحي.

والإعداد على شؤون التدبير المنزلي، وإن بدا متشابها لدى المجتمعات المتشابهة، إلا أنه ينطوي على قدرة كبيرة من طرف الأمهات على تمييز بناتهن بخصائص اجتماعية تجعلهن متفردات في الشخصية، سواء على المستوى الفردي أو الاجتماعي.

2- التدبير المنزلي في الفضاء العائلي:

2-1- التدبير المنزلي والحياة اليومية للعائلة: لا يمكن الحديث عن التدبير المنزلي دون المرور على الفضاء العائلي في عمومه، فضاء الأسرة ككيان فيزيقي مكون من نقاط، تتجمع المتشابهة منها لتشكل مختلف الفاعلين بألوانهم وثقافاتهم وتوجهاتهم وسلوكاتهم وممارساتهم و... يحتكمون في العادة إلى قيم ومعايير منها ما هو ديني ومنها ما تمت صياغته بموجب عقد اجتماعي على المستوى العائلي أو الاجتماعي، إلى جانب مختلف الوسائل التي يستخدمونها في أداء مختلف الوظائف والأدوار، هذه الوسائل منها ما هو ذو استعمال فردي كالملابس ومكان النوم والشراشف وأدوات الزينة...، ومنها ما هو ذو استعمال جماعي كالكرسي وطاولة الأكل والتلفزيون و...، ووقت تتقاسمه اللحظات والمواقف في شكل أعياد ومناسبات أفراح وأحزان،

في البيت يؤخذ التدبير المنزلي على محمل الجد كيفما كان نشاطه أو ممارساته أو سماته الثقافية، ففي الأيام العادية هو رزنامة يدير دواليبها أفراد الأسرة كل بدوره ووظيفته، إذ أن تحلق العائلة حول مائدة الطعام له دلالات عديدة، فحضور أفراد الأسرة يختلف عن وجود الضيوف، ووجبة الفطور تختلف عن وجبة الغذاء أو العشاء، كما أن وجود أفراد مرضى أو ذوي الاحتياجات الخاصة يختلف بشأنه تدبير مائدة الطعام، بينما الطعام في شهر رمضان يختلف عن الطعام خلال الأشهر الأخرى، ....

نوع الطعام، طريقة الخبز والطهي، أساليب غسل الأطباق والأواني، طرائق التخزين والاحتفاظ... تنسيق الألوان، وقت تنظيف الأرضيات، تخليل الفلفل والزيتون، تلميع الأحذية، إبادة الحشرات، كي الملابس وتنظيمها وترقيعها، مسح الغبار، .... هي تراصف حثيث ومتواصل ومتزامن لصور ممارسات التدبير المنزلي، فالبيت مكون من: فاعلين، وأدوات ووسائل، بينما التدبير المنزلي هو روح التجمع العائلي.

الزمن والفضاء في المسكن العائلي يقبلان التقسيم إلى أجزاء لا نهائية، وكلما زادت الجزيئات زاد التفكير بشؤون التدبير المنزلي.

بكل الأساليب العفوية منها والتلقائية وكذا العقد الاجتماعي يمنح الكيان العائلي لكل فاعل وظيفة على مقاسه حسب جنسه ورتبته ومهاراته، حتى وإن بدا دور البنت شبيها بدور الأم، فإن الواقع غير ذلك، إذ تمارس الأم التدبير المنزلي بسلطة تستوعب جميع الأفراد تتخللها مشاعر الاحتواء والرأفة والرفق والحنو، يتذوق الأفراد ذلك في نكهة الطعام وترتيب البيت وحس الوجود... فتشابه الفاعلين في أدوارهم لا يعني تطابقهم الوجودي، ليست الحاجة وحدها هي من دعت إلى إيجاد عقد اجتماعي يُنمط أدوارا تستوجب ضرورة التدبير المنزلي، وإنما رغبة الأمهات أيضا في إيجاد نسخ لهن يتحملن الأعباء بكفاءة، بل ويُبدعن بما جادت به الظروف.

2-2- العوامل المحددة لتقسيم أدوار ومجالات التدبير المنزلي داخل الفضاء الأسري: لقد هيأ الله تعالى عباده لتقاسم الأدوار في كل مكان، وأودع لدى كل فرد خصائص ومقومات تعينه على أداء تلك الأدوار، فيما توكل المجتمعات بموجب عقد اجتماعي أدوارا لفاعلين معينين وذلك لاعتبارات منها ما هو فيزيولوجي ومنها ما يتعلق بخصائص التكوين العقلي والنفسي وميادين الخبرة الاجتماعية، بينما يصنع الفارق في تقسيم الأدوار ثقافة الشعوب والأمم، إذ ففي مجتمعات يذهب الزوج للصيد في حين المرأة تزرع الأرض وتحضر الطعام، بينما في مجتمعات أخرى يزرع الرجل الأرض وتنحصر مهمة المرأة في إنجاب الأطفال.

وتؤدي الاعتبارات الفيزيولوجية دورا محوريا في بناء الأدوار، فالرجل أكثر استعدادا جسديا للمهام التي تستلزم القوة الجسمية، بينما المرأة تنجب الأطفال ويجب أن تقوم بدور التربية ورعاية النشء، لكن التطور العام الذي شهدته الإنسانية ودخولها مرحلة الثورة الصناعية غير العديد من معايير توزيع الأدوار، وذلك من خلال التقليل من أهمية القوة الجسمية عن طريق إدخال الآلة في العملية الإنتاجية عوضا عن الإنسان، وهنا بدأت الفروق الجسمية بين الجنسين تفقد أهميتها في توزيع الأدوار، لتفسح المجال للمهارات الفردية للزوجين بعيدا عن التوزيع النمطي والتقليدي للأدوار، حيث تسير الكثير من المجتمعات في الوقت الحاضر نحو نمط المساواة في الحياة الأسرية، وذلك لتدخل عدة عوامل أثرت على طبيعة العلاقات الأسرية مثل ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة، وفتح مجال العمل المهني أمامها[5].

3- مجالات التدبير المنزلي:

من الصعوبة بمكان حصر ميادين التدبير المنزلي، وذلك لاتساع أشكال المعيش والممارسات التي يأتيها الفاعلون داخل المسكن، إذ أن تمايز الأفراد واختلاف مواقعهم أدى إلى اختلاف وتنوع الأدوار والوظائف، والحقوق والواجبات والحاجات والإمكانات، ففي عهد مضى كانت شؤون التدبير المنزلي توكل لربة البيت ممثلة في الأم عادة، وربما تنازلت الأم بحكم التقدم في السن أو درجة الإجهاد البدني للبنات والبنت الكبرى على وجه الخصوص، بينما مع التقدم التقني أصبحت الأم تتحايل بشأن التدبير المنزلي، حيث أوكلت جزءا من نظافة المسكن لامرأة تزورها يوما في الأسبوع، وأوكلت صناعة الطعام لبعض المحلات التي توفر الطعام جاهزا، أو بعض مكونات الوجبة جاهزة، كأن توفر الرُّقّاق لتحضير وصفة الشخشوخة.

بساطة العيش من شأنها التقليل من مجالات وأنواع التدبير المنزلي، بينما تعقد الحياة اليومية للعديد من الأسر من شأنه أن يفرز العديد من الممارسات داخل المنزل.

لعل أول مجال يتبادر إلى الذهن هو إعداد الطعام، العناية بالمسكن، حياكة الملابس، بينما سنتعرض في هذا المقام إلى أكبر محورين مشكلين للتدبير المنزلي وهما: الغذاء والعناية بالمسكن.

3-1- الغذاء: حين نتحدث عن الغذاء في الوسط الأسري فإننا عموما نتحدث عن إعداد الطعام في كيفيته وشكله ونوعه وتوقيته، ورغم أن جوانبه متشعبة لا يسعها المقام، إلا أنه يبدو لكثير من الناس أولوية، إذ أن المرأة في المجتمع الجزائري تُقاس حذاقتها بمدى إتقانها صناعة الطعام بشكل عام (من فتله وعجنه ثم مزج المواد، إلى تقديمه على المائدة)، فيما اتجهت النظرة حاليا صوب معايير أخرى متعلقة بالوعي الغذائي لتفادي العديد من التبعات كالأمراض والسمنة والتسمم و... والاكتفاء بتوجيه العناية إلى كيفية مزج المواد وتقديم الطعام على المائدة، بشكل عقلاني يحذوه الإتكيت كلمسة مشجعة على تناوله.

بينما تعتني الأسرة بشكل خاص بنقل مختلف المعارف والخبرات والمهارات المتعلقة بالتربية الغذائية للبنات، وذلك للحفاظ على أفرادها في صحتهم وسلامتهم العقلية والبدنية، وذلك من خلال تعليمهن كيفية إعداد الطعام، كيفية تحضير أكلات تقليدية وعصرية، كيفية إنتاج مواد غذائية معينة مثل صنع الكسكس، صنع الخبز، الحلويات، صنع وإنتاج المصبرات والمخللات، ... وغيرها من المهارات الغذائية اللازمة.

3-2- العناية بالمسكن: المسكن مصطلح مشتق من فعل "سكن"، والسكون هو الهدوء والسكينة هي الطمأنينة، واختص الله المسكن بالرعاية والاحترام ليس لما هو كمعمار، ولكن لمن هم فيه من سكان، وهو حيز مكاني مغلق يتكون من سقف وجدران تبرز تقسيماته حجرات ومرافق (فراغات: حجرة النوم، غرفة المعيشة، المطبخ، غرفة الاستقبال، دورة المياه، الشرفة، ...)، يلجأ إليه الفرد للعيش فيه وتلبية مختلف حاجاته البيولوجية والنفسية على السواء، إذ بين جدران المسكن يتخلص المرء من أعباء ومشكلات الحياة، ويشعر بين جنباته بالراحة والهدوء والاستقرار والاطمئنان والوقاية من المخاطر الطبيعية والاجتماعية، فالمسكن إذن هو المكان الطبيعي الذي يختلي فيه الإنسان بنفسه ليراجع ما مضى وليرسم آفاق ما هو آت، وبذلك فإن الشخصية بكل مقوماتها الفيزيولوجية ونزوعاتها الفكرية والثقافية والاجتماعية وحتى السلوكية هنا تتشكل ملامحها.

بيد أن الحديث عن السكون والطمأنينة لا يتأتى من فراغ، ولا يتم بدون عناية تفي بحاجات الفاعلين في المسكن، إذ يمكن للتدبير المنزلي الفعال القضاء على بعض المخاطر داخل المسكن، والمساعدة في إنجاز العمل بأمان وبشكل صحيح، كما يمكن أن يساهم التدبير المنزلي السيئ في كثير من الأحيان في وقوع الحوادث عن طريق إخفاء المخاطر التي تسبب الإصابات. إذا تم قبول رؤية الورق والحطام والفوضى والانسكابات كالمعتاد، فقد يتم اعتبار مخاطر الصحة والسلامة الأخرى الأكثر خطورة أمرًا مفروغًا منه.

السكون لا يتأتى من مجرد النظافة، بل يتضمن الحفاظ على أماكن العيش نظيفة ومنظمة، الحفاظ على الغرف والأرضيات خالية من مخاطر الانزلاق والتعثر، وإزالة النفايات (مثل الورق بقايا الطعام) ومخاطر الحرائق الأخرى من مناطق التواجد الدائم، يتطلب أيضًا الانتباه إلى التفاصيل المهمة مثل تخطيط مكان الطبخ ومكان النوم ومكان المعيشة العادية ومكان السهر ومكان الحرفنة (Bricolage)، مكان المذاكرة للأبناء، ... وعلامات الممر، وكفاية مرافق التخزين، والصيانة. التدبير المنزلي الجيد هو أيضًا جزء أساسي من الوقاية من الحوادث والحرائق.

ما دام الأفراد يعيشون في المسكن بشكل يومي، فالتدبير المنزلي الفعال هو عملية مستمرة، فهي ليست عملية تنظيف يتم إجراؤها من حين لآخر "حملة التنظيف"، بل إنه تنظيف يومي، وهو لا يعني فقط سكب الماء على الأرضيات وتنظيف الجدران، بل يشمل أيضا التخلص من النفايات، إزالة المواد غير المستخدمة، التفتيش للتأكد من اكتمال التنظيف في الأماكن البعيدة عن الطريق مثل الأرفف والأقبية والسقائف وغرف تخزين الأواني التي لا تستعمل دائما، التنظيف يعني أيضا غسل الستائر ومقبض الباب وداخل الثلاجة.... التي قد يتم تجاهلها لولا ذلك. يعد الترتيب المنظم للعمليات والأدوات والمعدات والإمدادات جزءًا مهمًا من برنامج التدبير المنزلي الجيد.

كما يمكن أن يكون التدبير المنزلي السيئ سببًا في وقوع حوادث غير مرغوبة، إن لم نقل أليمة مثل:

• التعثر في الأشياء السائبة على الأرضيات والسلالم والمنصات، خاصة داخل الحمام أو المطبخ، إلى جانب مخاطر التعرض للسوائل الموضوعة في غير أماكنها، كالكلور وروح الملح ... مما يسبب أذى في الجلد أو تلفا في الملابس، ...
• الاصطدام بجسم ساقط، أو جسم موضوع في الممر.
• الانزلاق على الأسطح الدهنية أو الرطبة أو المتسخة، خاصة في المطبخ.
• الاصطدام بعناصر بارزة أو مكدسة بشكل سيئ أو مواد في غير مكانها.
• قطع أو ثقب أو تمزيق جلد اليدين أو أجزاء أخرى من الجسم عند بروز المسامير أو الأسلاك أو الأحزمة الفولاذية، ... لتجنب هذه المخاطر، يجب أن "يحافظ" المسكن على النظام طوال يوم اليوم.
وليس هذا فحسب، فالعناية بالمسكن تشمل أيضا التزيين، وتنسيق الألوان، ونوعية الأثاث وغيرها.

4- نتائج الدراسة

4-1- أسباب إعداد البنات على شؤون التدبير المنزلي: تباينت أراء الأمهات بشأن إعداد بناتهن في شؤون التدبير المنزلي، أدلت الأمهات الماكثات بالبيت بأنهن وبنسبة 80 % يشجعن بناتهن على الدراسة والعمل وعدم المثول لهذه الأعمال المنزلية لأنها غير ضرورية بالنسبة لهن، لأن العصر الحالي يتطلب ذلك، بمعنى آخر أن أمهات العصر الحالي يرين أن دور البنت في المجتمع يتمثل في التعلم والدراسة والحصول على الشهادة قبل كل شيء، وذلك للحصول على وظيفة في المستقبل.

أما شؤون التدبير المنزلي فهي بالفطرة، وتعلم التدبير يأتي لاحقا، ومع الوقت تكتسبها الفتاة سواء عن طريق التعلم أو الامتثال للواقع المحتوم، فيما ركزت أمهات أخريات أنه يجب أن تدرس الفتاة لتبرز ذاتها وتعمل من أجل الحصول على المال، لترفه عن نفسها باقتناء حاجياتها اللازمة، لأنهن في السابق عانين من هذه المشاكل الاجتماعية ولا يُرِدْن من بناتهن الوقوع فيها.

أما بالنسبة للبقية والتي قدرت بـــ 40 مبحوثة فإنهن يشجعن بناتهن على الدراسة وفي نفس الوقت تعليمهن شؤون التدبير المنزلي ذلك بغية تحقيق أغراض معينة منها:

إعانتهن ومساعدتهن في المنزل بحكم أنهن أمهات عاملات.

أيضا يجب تعليمهن كل ما هو لازم ويخص الأسرة والمنزل لتهيئتهن في المستقبل لبناء وتكوين أسرة ناجحة والحرص على معرفة أدوارهن ووظيفتهن لأنه وبحسب رأيهن مهما تعلمن وتحصلن على شهادات إلا أن مآل الفتاة هو تشكيل أسرة والاعتناء بها.

4-2- محور إعداد البنات على التربية الغذائية:

- يعتبر الغذاء محور التدبير المنزلي، ولدى سؤال الأمهات عن تربية البنات على إتقان "الأطباق التقليدية الجزائرية" كون المعيش اليومي الجزائري يدار بواسطة هذه الأطباق، كما أن مختلف المناسبات السارة وغيرها لا تتم إلا بوجودها، وقد أجابت الأمهات بما نسبته 76.66% أنهن يُعلِّمن بناتهن إتقانها، لأنها جزء من ثقافة المجتمع، بينما ترفض ما نسبته 23.33% من الأمهات ذلك بحجة أن تعلم البنات للأطباق التقليدية ليس بالأمر الضروري والحتمي، لأن شؤون المنزل وتدابيره يمكن أن تكتسبها الفتاة في المستقبل عندما تكبر أو تستدعي الحاجة لتعلمها، كذلك ترى بعضهن أن بناتهن صغيرات على هذه الممارسات والأفعال برغم أن بناتهن أعمارهن تتراوح ما بين (8-18 سنة)، نفس الأمهات ترين أن الأطباق التقليدية لا تتماشى وثقافة هذا الجيل سواء بالاستهلاك أو الإعداد، وفي سياق الرفض ترى

الأمهات أن الأطباق التقليدية مكلفة للوقت والجهد وأغلبها غير صحي، وأكثر من هذا يمكن اقتناؤها من مختلف المطاعم.

بعبارة أخرى تعلم الأمهات بناتهن فنون الطبخ في أوقات الفراغ من الدراسة فقط، وعادة لا يتم الأمر بشكل منتظم وإنما عن طريق الملاحظة والتقليد فقط.

- كما أجابت 75 % من الأمهات بتعليمهن بناتهن كيفية تخزين الطعام والاحتفاظ به أطول مدة ممكنة، سواء في الثلاجة أو عبر التجفيف أو التخليل، خاصة في مواسم الوفرة، أما 25 % من الأمهات فأجبن بأن تعليم البنات التخزين غير ضروري، لأن كل المنتوجات الغذائية أصبحت متاحة في كل الفصول و في مختلف الأوقات والمواسم، بينما أمهات أخريات لا تراودهن فكرة التخزين نظرا للمستوى المعيشي للأسرة، إذ أن ما يُقتنى يتم استهلاكه في حينه.

- أما تعليم البنات مهارات إنتاج الغذاء كتخليل الزيتون والفلفل وصناعة مشتقات التمر وتقديد اللحم وتجفيف الخضر والفواكه و...، فإن ما نسبته 78.33% من الأمهات لا يعلمن بناتهن هذه المهارات، لأنها خاصة بالنساء كبيرات السن وليس البنات، لأنها عادة تحتاج وقتا طويلا، وهو ما لا تقو عليه البنات، إلى جانب أن هذه المنتجات أصبحت متوفرة في الأسواق وبأسعار مغرية ولا داعي لتعلمها.

بينما أجابت أمهات أخريات ونسبتهن 21.66% بأنهن يحبذن فكرة تعلم البنات ذلك، ولكن دراستهن وعملهن أولى، لذا فإن الأمهات يتحملن مسؤولية هذه الأعمال بالكامل.

لكن التربية الغذائية لا تتوقف هنا، بل تتعدى ذلك إلى الادخار ومراعاة تواريخ صلاحية المواد الغذائية، وبلد الإنتاج، ومختلف المكونات وغيرها من المواضيع. الاحتفاظ بمختلف وصفات الطبخ لاستغلالها لاحقا.

4-3- محور إعداد البنات على العناية بالمسكن:

- تعليم البنات مهارات تنظيف المسكن: جنحت معظم الأمهات وبنسبة 83.33% نحو مزايا تعليم البنات هذه المهارة، والتي تبدأ عادة بغسل الأواني ثم تمتد إلى تنظيف الأرضيات وغسل الملابس وغيرها، بينما أجابت أمهات أخريات بأنهن لا يعلمن بناتهن مهارة تنظيف المسكن، بل إن البنات يكتسبن ذلك بالملاحظة والتقليد، ثم إنهن يتفنن في ذلك عبر اقتناء مختلف مواد التنظيف وأدواته.

والواقع أن تنظيف المسكن لا يقتصر فقط على سكب الماء وغسل الأماكن المتسخة بالصابون وإزالة الغبار فحسب، بل يتمثل في:

- تعليم البنات مهارات تنظيم المسكن: تعلم الأمهات بناتهن كيفية تنظيم المسكن بنسبة 73.33%، والتنظيم هنا يتمثل في تنظيم كل غرفة حسب وظيفتها، إذ لا يُعقل أن تتواجد أدوات الطبخ في غرفة النوم مثلا،

- طريقة فرش المسكن تعليم البنات طريقة فرش المسكن، حيث أجابت 76.66% أم بأن تدرب ابنتها على أن لكل غرفة طريقة مناسبة في الفرش، إلى جانب كيفية اقتناء الأثاث المناسب للمنزل وحجمه، والتعرف على الألوان المناسبة لكل غرفة، ومحاولة تنسيق ألوان جدران المنزل مع الأثاث، في حين أجابت أخريات بنسبة 23.33% بأن فرش المسكن راجع لعدة اعتبارات منها: الظروف المادية التي قد لا تسمح بالتفكير في مثل هذه الأمور، أو أن بناتهن صغيرات على هذه المسؤولية، أن هذه الأمور غير مهم بالنسبة لهم تأتي الأولوية للدراسة فقط ، أما هذه المهارات يمكن أن تتعلمها في المستقبل.

4-4- محور إعداد البنات على المنسوجات والملابس:

تعليم البنات حياكة الملابس: الحياكة هي ..... أجابت الأمهات بنسبة 46.66% بأنهن يعلمن بناتهن حياكة الملابس، خاصة الأمهات الماكثات بالبيت واللواتي يمتلكن ماكينة الخياطة، فهن يرين أنه مع الوقت سوف ترث بناتهن هذه الحرفة وأنه أمر لازم، كذلك الحياكة لديها فوائد عديدة بالنسبة للفتاة فهي مصدر رزق، وهواية وموهبة تحبذها العديد من الفتيات، ويجب أن تتعلمها للحاجة إليها في المستقبل، كما أنها تساهم في التقليل من الاكتئاب والقلق، وتقلل احتمالات الإصابة بالخرف، زيادة الشعور بالعافية والسعادة، اليقظة الذهنية، تقليل الشعور بالوحدة والعزلة، أنها تخفض معدل نبضات القلب وضغط الدم بعد بضع دقائق من البدء فيها، تساعد على تطوير المهارات الحركية الدقيقة وتجنب الأعراض المؤلمة الأخرى.(الحياكة وفوائدها وأهم استخداماتها، 2021).

في حين نفت 64 مبحوثة أي بنسبة 53.33% تعليم البنات حياكة الملابس، وذلك لأسباب ودواعٍ عدة والتي منها: أن بناتهن لا تحبذن الخياطة، أن معظمهن لا يملن إلى تعلم هذه الممارسة، كما أن الحياكة تبقى عبارة عن هوايات ثانوية غير مهمة، لأن اقتناء الملابس من السوق أقل تكلفة من الحياكة التي تستغرق الوقت والجهد، من جهة أخرى فإن التركيز في حياكة الملبوسات من شأنه الإضرار بالعين والتسبب في ألم الكتفين –حسب الأمهات-.

تعليم البنات ترقيع الملابس الممزقة: ربما هذه المهارة أكثر من ضرورية لجميع الناس، لأن ظهور الخلل في الملابس من أكثر الأمور الواردة في حياتنا اليومية، والترقيع لا يعني الملابس القديمة فحسب، بل قد يتجاوز إلى خلل بالسحاب (fermeture éclair pour les vêtements)، أو سقوط الأزرار أو اتساع في الملبس أو ....، وقد أيدت الأمهات تعليم البنات ترقيع الملابس بنسبة 46.66% لأن جميع الناس معرضون للحاجة للترقيع، فيما رفضت أمهات أخريات الأمر ونسبتهن 53.33%، وحسب رأيهن أن كل شيء أصبح متاحا ومتوفرا بكثرة في السوق، إذ عندما تتمزق الثياب أو يظهر بها الخلل نأخذها عند الخياط لإصلاحها أو نقوم برميها أو نستغلها في أغراض أخرى، ونستبدلها بملابس جديدة، كما أن البنات لا يقبلن ارتداء ملابس ممزقة لأن الأمر معيب بالنسبة لهن وقد يتعرضن للتنمر من طرف زميلاتهن في المدرسة.

تعليم البنات تدوير الملابس واستغلالها في صناعة أغراض أخرى: أجابت 70 أم وبنسبة 58.33% بأنهن يعلمن بناتهن هذه الحرفنة، كونها عملية مهمة جدا، لأنها تُكسب الفتاة العديد من القيم منها: القناعة وعدم التبذير، احترام الأشياء التي تمتلكها والمحافظة عليها وحسن استهلاكها خاصة عندما تكون جديدة، تقديم المساعدة لأسرتها عن طريق التقليل من المصاريف الزائدة وتوفير المال، توفير الطاقة، تنمية الإبداع والابتكار، بالإضافة إلى أنها تعلمها كيفيات حديثة ومتنوعة لاستغلال ملابسها القديمة والمستعملة كتحويل ملابس قديمة إلى قطع موضة حديثة، أو صناعة ملابس جديدة تماما من ملابس قديمة، صناعة إكسسوارات من ملابس قديمة.

أما 50 مبحوثة أي بنسبة 41.66% فكانت إجابتها بلا، حيث يرين أنه من غير الممكن استغلالها مرة أخرى، كما أن بناتهن يرفضن أن يستعملن هذه الملابس مرة أخرى، إذ ليس لديهن فكرة أصلا عن كيفية تدوير الملابس ومحاولة استغلالها مرة أخرى، أو التبرع بها للأفراد الفقراء أو الجمعيات الخيرية.

خاتمة:

وفي ظل تحول شامل في بناء ونظم المجتمع التقليدي، بدت التكنولوجيا معيارا يُقاس به إعداد البنات على شؤون التدبير المنزلي في صورته التقليدية، إذ ورغم تمتع العديد من الأعمال المنزلية بدرجة عالية من القدرة على البقاء والاستمرار والتكيف مع تغيرات الزمن، إلا أن وجود الآلة أفقد البنات ملمس العجين، بينما اختفت ممارسات من قاموس الحياة اليومية للنسوة والبنات على السواء كحياكة الصوف والتطريز اليدوي للملابس والخداديات وغيرها بدعوى وجودها في الأسواق بثمن أقل من تكلفة صناعتها. من جهة أخرى فإن استعانة الأسر بالأكل الجاهز حل مشكلات عديدة وأعباء كانت تقع على عاتق المرأة خاصة أيام العمل أو المناسبات العائلية الخاصة، إذ أصبحت المحلات توفر الأطباق التقليدية المنزلية وحلويات العيد بجودة عالية، تختصر على المرأة الوقت والجهد، والأمر لم يتوقف هنا فحسب، بل صارت العديد من المناسبات التي تستدعي التجمع العائلي تتم خارج جدران المسكن، إذ لم يعد الرجال وحدهم من يستقبلون الضيوف في المقهى أو المطعم، بل انسحب الأمر على البنات أيضا، بينما أصبحت الأعراس وحفلات التخرج ونجاح الأبناء تدار في قاعات الحفلات، ويستهدف هذا التحول إحلال نموذج التكنولوجيا، ونموذج التنظيم الاجتماعي المميز للمجتمعات الغربية، بدلا من النماذج السائدة في المجتمعات المحلية.

بينما وحسب عينة الدراسة فإن إعداد البنات على شؤون التدبير المنزلي يشهد تحولا عميقا، إن لم نقل جدلا واسعا، وبدا أن المجتمع يتجه إلى ما يلي:

- التدبير المنزلي ليس أولوية لدى الأمهات.
- لا يتم تعليم البنات فنون التدبير المنزلي بطريقة نظامية أو بأسلوب ثابت، وإنما الأمر متروك للعفوية.
- تعلم الأمهات بناتهن فنون التدبير المنزلي في أوقات الفراغ من الدراسة،
- بعض الممارسات ستختفي حتما من قاموس المرأة الجزائرية مستقبلا.
- التدبير المنزلي لم يعد أولوية في المجتمع بالنسبة للمرأة.
- تتوق المرأة للأدوار المجسدة خارج نطاق المسكن.

قائمة المصادر والمراجع:

1- سميرة ونجن (2017)، إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا دراسة ميدانية على عينة من أسر متفوقي إكماليات مدينة بسكرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، في علم اجتماع التربية. قسم العلوم الاجتماعية . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، بسكرة، الجزائر.

2- Isabella Beeton, The Book of Household Management, Volume 01, Published by the Ex-classics Project, 2009.

3- نور الهدى العوني (2017)، التكوين المهني وعلاقته بالدور الاجتماعي الجديد للمرأة الماكثة بالبيت، دراسة ميدانية على عينة من النساء المتكونات العاملات بمدينة بسكرة، بسكرة، الجزائر.

الهوامش:

[1]- عطية حمودة، مدخل إلى التربية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008، ص 12- 13.

[2]- سميرة ونجن، إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا دراسة ميدانية على عينة من أسر متفوقي إكماليات مدينة بسكرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2017، ص 91- 92.

[3]- زكي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان، 2000، ص 43.

[4]- Isabella Beeton. The Book of Household Management. Volum01 .Published by the Ex-classics Project, 2009, P 56.

[5]- نور الهدى العوني، التكوين المهني وعلاقته بالدور الاجتماعي الجديد للمرأة الماكثة بالبيت، دراسة ميدانية على عينة من النساء المتكونات العاملات بمدينة بسكرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، في علم اجتماع التربية. قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2017، ص 73.